

طبعة جديدة

Erich Ebeling und Bruno Meissner : Reallexikon der Assyriologie (Unter Mitwirkung zahlreicher Fachgelehrter.) 1^{er} B^d A-Bepaste. Berlin u. Leipzig, Walter de Gruyter und Co 1928-1932. gr. in-8° à 2 col., XI-483 pp., 59 pl.

دائرة معارف العلوم الآشورية

تحدثنا الى قرأنا الكرام سابقاً (المشرق ٢٧ [١٩٢٩] ٦٧) عن ظهور الكراس الاول من هذا المعجم النفيس للعلوم الآشورية الذي يقوم بنشره عالما الآشوريات المشهوران ايلنغ وميسنر بمعاونة عدد من اشهر الاختصاصين بالآشوريات من الالمان . وها قد انتهى المجلد الاول محتويًا على الحرف A بكامله وعلى قسم قليل من الحرف B . ولا يخفى ان المشروع واسع التصميم يقتضي ظهوره كاملاً لا اقل من خمس عشرة سنة . فيحتاج والحال هذه الى كثير من الزيادات المهمة في آخره . ولا بأس في ذلك لان هذا مصير جميع التأليف الجامعة والموسوعات المهمة، بل يمكن القول ان المرسة الحاضرة تتقدم بخطى واسعة .

قلنا سابقاً ان الكراس الاول يحدث في المطالع تأثيراً حسناً . وقد شعرنا بالتأثير نفسه ان لم تقل بافضل منه لدى مطالعة المجلد الاول بكامله . ولا شك في ان هذا التأليف يعد ثلثة كبيرة في العلوم الشرقية فلا يستغني عنه لا مؤرخو الشرق القديم ودارسو آتاره فحسب بل الاختصاصيون بالآداب والآثار المسارية . اذ يرون فيه بحثاً عن كل ما اظهرته تلك الآثار، لا نستغني من ذلك شيئاً . حتى ان اقل الاشخاص اهمية، واول الالهة او الشياطين تأثيراً، بل اقل الالفاظ الوضعية قيمة، بل احقر القرى حتى تلك التي لا يعرف مركزها الى الآن، كل ذلك يراه المطالع مذكوراً ومدروساً في اعمدة المعجم الذي يمكن تسميته بحق، كما يتفاد من العنوان، « بفهرس مواد الآشوريات » اي فهرس كل ما كتب بالحرف المسماري وكل ما يختص بمواد الموضوع حتى ترجمة

المشتغلين بالاشوريات عن لا يزال في قيد الحياة.

هذا ومن مقالات المعجم ما يؤلف ابحاثاً تامة بل دروساً متقضة لا يتقصها شيء . كما زى في البحث المهم المعنون « بأشور » المقسوم الى اربعة اقسام : اشور : المدينة ، وأشور : البلاد ، وأشور : الاله ، وتاريخ الاشوريين . وهو يشتمل على الصفحات ١٧٠-١٩٥-١٩٦-١٩٨-٢٢٨-٣٠٣ ، فيؤلف ملخصاً كاملاً دقيقاً واقفاً على جميع الابحاث العصرية مجموعاً في اكثر من مائة صفحة كبيرة على عمودين ، مزيناً بكل اللوحات الضرورية ولاسيما في ما خص تخطيط البلاد ووصف مظاهر العباد ، محتوياً على جميع المستندات والمآخذ اللازمة . وما يتحقق القول نفسه من ابحاث المعجم مقالته عن موظفي الحكومة ، تحت عنوان « بيتر » وقد اشترك في تحريرها خمسة من الاختصاصيين اهتم كل منهم بعصر من العصور . وقد يكون من المفيد تلخيصها بالعربية وعرضها على ابنا الشرق المعاصرين من لا يتروكون فرصة إلا صبروا فيها انتقاداتهم على شكل الحكومة وملأوا الجرائد بالاحتجاجات على كثرة الموظفين ، فيتحققون ان هذا الداء عريق في القدم يرقى الى المهد الشومري من تاريخ كلدة القديمة وما بين النهرين .

والخلاصة ان المعجم حسن التصميم حسن التبريب حسن التأليف مزين يتسع وخمين لوحة للمجلد الاول وحده . اما ثمن الاشتراك به فلا يتجاوز ٤٧ ماركاً . فضلاً عن ذلك فان الطابع يتزل منه ١٠ بالمانه اعتباراً من كانون الاول ١٩٣١ .

Woerterbuch der Münskunle, herausgegeben von Fr. Freiherr von Schroetter in Verbindung mit N. Bauer, K. Regling, A. Suble, R. Vasmer und J. Wilcke mit 28 Tafeln. Lexikon-Oktau XVI, 777 Seiten 1930. Verlag von W. de Gruyter und Co., Berlin und Leipzig. R. M. 60, in Halbleter 65.

معجم لقطع النقود

لم يكن احد من كبار الاشراف في القرن الثامن عشر الا وله متحف خاص يجمع فيه كل ما تقع عليه يده من قطع النقود العتيقة والمداليات

التقدمة . اما اليوم فقد ضف هذا الميل كل الضف حتى اصح جماع هذه القطع من افراد الناس يمدون على الاصابع . على انه لا يزال الكثيرون يهتدون بمسجم النقود فيسرون بقراءته ويستفيدون منه . والمعجم الذي نصفه اليوم سهل الاستعمال وافر الفائدة لانه اختصر كثيراً في ذكر الصوميات المعروفة او التي يمكن الاطلاع عليها بسهولة كاقطع التي تمثل آلهة اليونان والرومان مثلاً ؛ وتبسط تبسطاً مفيداً في ذكر الامور الخاصة التي تصب ممرقتها كاقطع التي تمثل آلهة اليونان الشرقية والتي تمثل الصفات المجتمة والمؤتممة في النقود الرومانية . وقد خصص المؤلفون قسماً مهماً للنقود الشرقية من جاهلية وعربية وفارسية وتركية . وقاموا بدرس دقيق للشؤون الوضعية الخاصة بهذا العلم حتى ما مس منها بعض الشؤون المالية التي لا تزال تتحققها في عصرنا كما نرى في البحث المنون بـ « Inflation » . والكتاب مزين بـ ٤٨٨ رسماً في ٢٨ لوحة تظهر اهم امثلة النقود منذ القرن السابع ق.م . وكل من طالع الكتاب يتحقق مقدرة المؤلفين وممارفهم الواسمة البارزة في دقة الابعاد ووفرة المآخذ وكثرة المصادر واحكامها ، ووضوح المخلصات فقاموا بعمل جدير بكل تقدير لما يوفر من الجهود والاعلاط على من يهتم بشأن النقود او من يتكلم عنها عرضاً . ر.م .

Bruneau (André) : Traditions et politique de la Franco au Levant. in-8° de 445 pp. Prix : 45 f. Paris, Librairie Félix Alcan.

تغاليد فرنة وسياسها في الشرق

اقام مؤلف الكتاب خمس سنوات في سورية تنتقل في اتناسها في الكثير من المراكز فن موظف في المفرضية العليا الى معلم في المدرسة العلمانية الى فرقة المهاريين ، الى فرقة المدافع الرشاشة الخفيفة في البادية . فامكنه من ثم ان يراقب الشرق واعمال فرنة فيه ويستخلص فكرة شخصية عن دور فرنة في هذه البلاد . وهو تاريخ طويل تابعت حوادثه عدة قرون متراوحة بين النجاح والفشل حتى وصلنا الى القرن العشرين ، واذا بالجمهورية الفرنسية الثالثة تبدو حريصة على ارث الملكية الفرنسية في ما خسر الشرق . فحق القول انه يجب ان لا ننسى التاريخ السابق سنة ١٧٨٩ . والمؤلف ابد من ان يباه ، وهو

يُنيل الجهد في ان يشرح كيف توصلت فرنسا الى التوفيق بين عالمتها للاتراك وحمايتها للنصارى . على ان هذا التاريخ لم يكتب مجموعاً بل ان عناصره متفرقة في كثير من الاسانيد والوثائق وقد استعمل المؤلف اكثرهما فاستفاد وافاد واستحق الثناء . على انه قد يكون اعتبارها كلها على مستوى واحد . اما الكتاب فقد بدأ بفصل في الشرق واصول «معضلة الشرق» ثم سرد تاريخ عمل فرنسا الاداري في فصول ثلاثة يهلبها ثلاثة اخرى في عمل فرنسا واصول سياستها . وظاهر هذه السياسة منذ الحرب الكبرى . يتبع ذلك عشرة ملحقات فيها عدة وثائق واحصائيات وجداول . والخلاصة ان الكتاب مهم ولاسيما في ما خص عمل فرنسا الاداري في الشرق ، فهو يفيد جبهة القراء ، ويسهل على كثيرين من الخاصة مزيد الدرس والاطلاع . هذا على ما فيه من اغلاط بسيطة لا تستحق الذكر .

ج . ل .

Emile Bréhier : Histoire de la Philosophie. t. II, La philosophie moderne. 3, Le XIX^e s. Période des systèmes 1800-1850. in-8° Prix: 15 f. Paris, Alcan, 1932.

تاريخ الفلسفة : الجزء الثاني

يتابع المؤلف كتابه في تاريخ الفلسفة حسب المصادر فيصل الى القرن التاسع عشر ويقسمه الى حقب ثلاث الاولى ١٨٠٠-١٨٥٠ ، والثانية ١٨٥٠-١٨٩٠ والثالثة ١٨٩٠-٢٠٠٠ . فيخص المجلد الحاضر بالحقة الاولى مصوراً فيها الحركة الفلسفية ، وميزتها ما ازدهر فيها ازدهاراً عجباً من طرق فلسفية ومذاهب وامة ترمي كلها الى البناء والتشيد وترغم بانها تكتشف سر الطبيعة والتاريخ وتطلع الانسان على ناموس مصيره الفردي والاجتماعي . فن مذهبي دي ستر ودي بونالد الكاثوليكين اللذين شاداها مقاومة للقرن الثامن عشر ، الى مذهب مين دي بيران النفسي الذي انتهى بالنظريات الدينية ، الى النظريات الالمانية في ما وراء الطبيعة السابقة مذهب كانت ، ونظريات فيخته وشيلنغ وهيكل التي قأدها كوزن في مذهبه الروحاني ، الى النظريات الاجتماعية التي شاداها ارباب المذهب السانيسوني ، الى نظريات كونت وفورييه ، الى غيرها مما تشترك جميعها بميزة البشارة النبوية او الحركة الثورية .

هذا وقد بذل المؤلف جهداً عجيماً كي يعرض بترتيب ووضوح كثيراً من العقائد والطرق التي تخلو منها في أكثر نصوصها الاصلية . فاستحق الثناء على عمله .

J. K.
O. Lemarié La morale privée in-12, 152 pp. Prix : 12 f. Paris, Alcan, 1932

علم الاخلاق الشخدي

يقدم هذا الكتاب الى ثلاثة اقسام يحتوي اولها على الاخلاق العائلية كاهمية الزواج وواجبات الزوجين والاهل والاولاد . . . والثاني على الاخلاق العامة كواجبات الانسان تجاه قريبه نفساً وجسداً وسمعةً ومالاً . . . والثالث يشمل واجبات الانسان تجاه نفسه اي تجاه عقله وارادته . . . مع ذكر واجب العمل والكد . فيوانت كل ذلك بحثاً جامعاً في علم الاخلاق بأسلوب واضح مختصر رزين لا يثنيه الأشيء من عدم الاهتمام بالشؤون الدينية في ما خص بعض المسائل .

J. K.
Dr. P. Odilo Heiming O. S. B. (Abbaye de Maria Laach) : Syrische 'Eniäné und griechische Kanones [Liturgiegeschichtliche Quellen und Forschungen, Heft 26]. In-8, XII-128 pp. Aschendorfsche Verlagsbuchhandlung, Münster in Westfal, 1932. Paris : 10 Mk, 75

هو درس دقيق قام به احد الاختصاصيين بالابحاث الطقسية او الليتورجية وغايته ايضاح مسألة اصول الليتورجية السريانية . وقد اهتم خصوصاً بدرس مخطوطة من مكتبة برلين (ساخاو عدد ٢٤٩) فامكنه بواسطتها تأليف جدول بالمقاطع التي استقتها الليتورجية السريانية من ليتورجية اليونان وبالاجوبة او ما يُعرف بـ «عنياني» السريانية الاصل . وقد جرته بعض الملاحظات الى القول ان رتبة العيد السريانية التي يستصحب جمعها في مجلّد واحد كانت مقسومة ، في اكثر الاحيان ، في مجلّدين يستعمل كلاً منهما فئة من جمهور المرتلين في الحورس . ثم دفعه هذا الاستنتاج الى تأخير طبع مخطوطته التي لا تحتوي الا على قسم غير كامل من قطع الليتورجية المذكورة . فكانت اعماله انها مهّدت السبل الى تأليف مهم في الموضوع

Islamica, editores A. Fischer et E. Braeunlich vol. V, fasc. 2 et 3, 1931 et 1932. Verlag Asia Major, Leipzig.

مجلة الاسلاميات : الجزءان ٢ و ٣ (١٩٣٢-١٩٣١)

نشير في هذين الجزئين الى اثر مهم علماء العربية لقدمه وهو « كتاب الاضداد » لطرب فقد نشر على غاية ما يمكن من الاتقان مع الروايات المختلفة والنهاس . ثم هناك بحث واسع دقيق للاستاذ فيشر على كلمة « نجم » وما تدل عليه من الكواكب والنباتات .

٥٠ ل .

من خي الى ميت - الى اخي

بقلم توفيق حسن تادر الشرتوي

مطبعة المرض بيروت ، ١٩٣١ ، ص ١٤٦ ، ٨ ق

طانيوس الشرتوي ولد في ليوبولدينا في البرازيل سنة ١٩٠٠ ، جي . به الى شرتون في لبنان وهو في الثالثة من عمره ، دخل مدرستها في السابعة ، ومدرسة الحكمة في الثانية عشرة من عمره ، ولكنه لم يقيم فيها الا ستين . قضى صباه في البيت الابوي ايام الحرب الكبرى وسافر بعدها الى المكسيك فتطاطى التجارة . وفي ١٩٢٩ توفى مأسوفاً على شبابه . وكان رحمه الله مزداناً بمحاسن زاد ذكرها في لوحة من بكى عليه . وخاصة اخيه الذي اعرب عن عواطفه وحزنه في هذا الكتاب اظهره بصورة الرسائل . وضمته في اسلوب اصطناعي افكاراً وخواطر لا بد من تمحيصها ، ولو بالايجاز ، دفناً لما يجئى ان تجرّه معها بما لا تحمد عقباه . سامح الله دعاة السبيريتيسم ومروجي بضاعة القافين بمناجاة الارواح ، لم يتقصنا في شدة الازمة المالية والادبية الآخذة في خناقنا الا الانشغال عنها بامور عقيمة تسمى القلب وتشل اليد . يتصور المؤلف الحي اخاه الميت كشخص يمكنه الاتصال به والتخاطب اليه عن احوال الآخرة . ومن نتيجة ذلك التخاطب يفهم القارئ ان المؤلف في اعتقاداته اميل الى مذهب السبيريتيسم منه الى التعليم المسيحي . ان الايمان علمنا خلود النفس وشركة القديسين بالاستحقاق ووجود الجحيم المربدة الاشرار ، وروية الله والنعم للاخيار ، والوهية المسيح ، وضرورة الاسرار

والكنيسة ، وعدم امكان البشر الاتصال بقواهم الطبيعية بانفس الذين خرجوا من هذا العالم . اما صاحب الكتاب فالآخرة عنده فيها طبقات تنتقل منها النفس من حالة الى حالة ، بالتقمص (ص ١١٠) فلا نعيم ولا جحيم عنده بالمعنى المسيحي (٧٤) والاديان كلها عنده سيان (١٣٠) وليس المهه المأ شخصياً ذا حكمة وتديير من له الحق بالعبادة والسجود وله الامر بالوصايا ، بل هو حلم من احلام الشعراء . (١٣٦) يتشبهون به المحبة والقوة والكمال . فلا حاجة الى كنائس ولا الى كهنة ولا الى صوم (١١٣-١٣٢) . هذه المواضع من كتابه يراعى الكاتب مأ ينبض فيه عرق الحزن والنحاط الفزائم ، ويا ليته ، هو الذي ذكر آية المسيح القائل « تعالوا اليّ يا جميع التائبين والتائبين » ، مضى بقراءته الى كلام الرب القائل ايضاً : « اذهبوا وبنشروا وعلموا فن آمن مخلص » . فيؤمن لا على ايمان السيبريتم ولكن على ايمان الكنيسة الجامعة ويشمر بالتغزية الموعود بها « للباكين الآن » ، وله المرشد اليها كتاب « صدى الاموات » الآتي ذكره . ف . ت .

كتاب صدى الاموات في قلوب الاحياء

لصاحب السيادة ميخائيل انخرس مطران حلب على الموارنة

المطبعة المارونية ، حلب ، ١٩٣٢ ص ٢٥٣ ، ف ١٣

من سنيري الى الدبس الى الشيلي الى قندلفت والمقد وغيرهم . . . الى هذا الكتاب يبر المطالع في فصل خطير من فصول الآداب العربية المسيحية وهو الوعظ والارشاد ويفرح لظاهرة النهضة في هذه الناحية ايضاً من العربية . يمتاز هذا الكتاب عن غيره من كتب الوعظ بكونه محصور المواد في امر انفس المطهريه واسماؤها . طرق الوعظ مواضعه في كنائس حلب قبل ارتقائه الى درجة الاستقية وبمدها ، ثم نشرها تباعاً في مجلة « الرحمة » واطهرها مجموعة . وان غير سيادته على اسماف الانفس المطهريه معروفة ، وقد شاد في الشهباء كنيسه سيده مونليجون لتكون مؤثلاً يومه المزمون المتطشة قلوبهم لاستغاثات الانفس المطهريه . فهو حقيق بان يكون رسولها فتسمع الرعية صوته وتقاد لارشاداته في سبيل الخلاص وتغزى لذكر موتها

أهم حوادث الشرق في شهر

١٥ ايار - ١٥ حزيران ١٩٣٢

لبنان وسورية - افتتح المجلس النيابي السوري جلسته في ٢ حزيران فانتخب صبحي بك بركات رئيساً له . ثم اجتمع في ١١ حزيران فانتخب محمد علي بك المايد رئيساً للجمهورية . وقد دعا رئيس الجمهورية حقي بك المظم وقرر معه تأليف الوزارة الجديدة على الشكل التالي : حقي بك المظم للرئاسة والداخلية ، جميل بك مردم بك للمالية والزراعة ، مظهر باشا رسلان للمدلية والمعارف ، سليم بك جنبرت للاشغال العامة .

* تتوالى المراسم الاشتراعية في لبنان وغايتها اصلاح الادارة الحاضرة .

فلسطين - انتخب المطران سباط قازازيان بطريركاً للارمن البيرفوريين في القدس .

مصر - احتفلت الحكومة احتفالاً باهراً بذكرى مرور مائة سنة على فتح ابراهيم باشا للقلمة عكا .

* اذاع الوفد نداءً يعلن فيه سياسة العداء للانكليز .

البحرين - قام الامير فيصل السعود برحلة سياسية في أنحاء اوربة .

* تفيد الانباء الاخيرة ان الحالة الاقتصادية سيئة جداً وقد أدت الى

القيام ببعض الحركات الثورية ضد حكومة ابن سعود .

تركيا - وافق المجلس الوطني الكبير على قانون يمنع الاجانب معاطاة

المهن والحرف كلها تقريباً . وسينفذ هذا القانون بعد ستة اشهر .

الهند - تابعت المشاغبات بين المندوكيين والمسلمين ، وقد اسفرت ،

في كثير من الانحاء ، عن عدد يُذكر من القتلى والجرحى .